

مختصر ابن كثير

32 - ولقد استهزئ برسلى من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب .
يقول تعالى مسلما لرسوله صلى الله عليه وسلم في تكذيب من كذبه من قومه : { ولقد
استهزئ برسلى من قبلك } أي فلك فيهم أسوة { فأمليت للذين كفروا } أي أنظرتهم وأجلتهم {
ثم أخذتهم } أخذة رابية فكيف بلغك ما صنعت بهم وكيف كان عقابي لهم ؟ كما قال تعالى : {
وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير } . وفي الصحيحين : " إن
الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته " ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وكذلك
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد } .